التشدد والارهاب في منظور الشريعة الاسلامية دراسة تحليلية

أ. م. مثنى حميد شهاب
كلية العلوم الإسلامية / جامعة ديالى
baqubaorang@gmail.com

ملخص البحث

الحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم وبعد:

إن ما تعانيه مجتمعاتنا اليوم من غلو وتطرف وإرهاب، سلبيات لم تعهدها هذه الأمة من قبل ،وكل هذه السلبيات سببها نفر من الدعاة والمربين ، ممن انعدم فهمهم فقه الأولويات والضروريات ، مما أدى فقد بوصلة آداب الحوار والاختلاف، وظهور العنف والغلو، فأصبحت نقمة على المجتمعات، وهذه اخطر الآفات التي شهدها عصرنا الحالي، وان هذه الآفات لم تقتصر على أفراد أو جماعات وإنما أصبحت على مستوى دول، وأضحى المسلمون ضحية لذلك ،فاتهموا بالغلو والإرهاب، والاغرب في ذلك كله أن ممن يحسبون على الإسلام قد اخذ كل واحد منهم يكفر ويستبيح سفك الدم الاخر، وكل ذلك بحجج وتفسيرات مغلوطة، من غير النظر إلى ما يخطط له أعداء الأمة إن هذا البحث يحاول أن يبين مفاهيم الغلو والتطرف والألفاظ ذات الصلة، وبيان الموقف الواضح للإسلام من هذه الآفات، وبيان أسبابها وكيفية علاجها، وتصحيح الأفكار، وإعداد جيل مستعد لكل التحديات، وبيان حقيقة الإسلام في التعامل مع كل هذه الآفات.

الكلمات المفتاحية : التشدد ، الارهاب ، الغلو ، التطرف

Abstract

Praise be to God, and may blessings and peace be upon the Messenger of God and upon his family and companions, and after:

What our societies suffer today from extremism, extremism, and terrorism are negatives that this nation has never experienced before, and all of these negatives are caused by a group of preachers and educators who lack understanding of the jurisprudence of priorities and necessities, which has led to the loss of the compass of the etiquette of dialogue and disagreement, and the emergence of violence and extremism, which has become a curse on societies. These are the most dangerous scourges that our current era has witnessed, and these scourges were not limited to individuals or groups, but rather became at the level of countries, and Muslims became victims of this, so they were accused of fanaticism and terrorism. The strangest thing about all of this is that of those who are considered to be followers of Islam, every one of them has begun to disbelieve and permit shedding. other blood, and all of this with false arguments and interpretations, without considering what the enemies of the nation are planning. This research attempts to clarify the concepts of

extremism and extremism and related expressions, and explain the clear position of Islam on these afflictions, and explain their causes and how to treat them, correct ideas, and prepare a generation that is ready. For all the challenges, and explaining the truth of Islam in dealing with all these afflictions.
key words: Extremism, terrorism, fanaticism, extremism

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، واشهد أن لا اله إلا الله ،الواحد الفرد ، الذي انزل القران رحمة ، ورفع به هذه الأمة منزلة ، وأكد في جليل خطابه ، إن الغلو سبب في هلاك الأمم ،وذكر قصصا وعبرا توضح ذلك ، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة الذي بعث بالحنفية السمحة، ورد كل أمر فيه تضييق على العباد، وعلى اله وأصحابه الكرام ،ومن سار على هديه إلى يوم الدين وبعد:

إن ما تعانيه مجتمعاتنا اليوم من غلو وتطرف وإرهاب، سلبيات لم تعهدها هذه الأمة من قبل ،وكل هذه السلبيات سببها نفر من الدعاة والمربين ، ممن انعدم فهمهم فقه الأولويات والضروريات ، مما أدى فقد بوصلة آداب الحوار والاختلاف ،وظهور العنف والغلو، فأصبحت نقمة على المجتمعات، وهذه اخطر الآفات التي شهدها عصرنا الحالي، وان هذه الآفات لم تقتصر على أفراد أو جماعات وإنما أصبحت على مستوى دول، وأضحى المسلمون ضحية لذلك ،فاتهموا بالغلو والإرهاب، واغرب في ذلك كله أن ممن يحسبون على الإسلام قد اخذ كل واحد منهم يكفر ويستبيح سفك الدم، وكل ذلك بحجج وتفسيرات مغلوطة، من غير النظر إلى ما يخطط له أعداء الأمة، واقتصر هذا البحث على عدة أمور، عسى أن توضح أسباب هذه الآفة وطرق علاجها ،متفاديا الإطناب والاقتصار على أساسيات مهمة في توضيح هذه الأفكار.

أهمية الموضوع:

١-إن موضوع الغلو والتطرف يتعلق بجميع جوانب الحياة ،وبيان أسبابه وطرق علاجه، يقوم سلوك المجتمع والفرد.

٢-إن موضوع الغلو والتطرف والإرهاب ،هو موضوع جدير بالبحث من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية.

٣-تعزيز ثقة المسلم بنفسه ودينه ،حتى يصبح قادرا على مواجهة التحديات.

أهداف البحث:

١-معرفة ألفاظ الغلو والتطرف والألفاظ ذات الصلة .

٢-بيان الحكم الشرعي بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية، لهذه الظاهرة، وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة.

٣-المساهمة في تحديد هذه الظاهرة ومواجهتها والحد منها، وبيان حقيقة من تصدوا الى الفتوى ممن انعدم فهمهم فقه الأولويات والضروريات .

٤-التعمق في فكر الاعتدال والوسطية ، والابتعاد عن الغلو والتطرف.

٥-عرض الموضوع بأسلوب علمي عصري، يحاكي جميع أفراد المجتمع.

مشكلة البحث:

تصحيح المفاهيم الخاطئة ، والأفكار المتطرفة ،التي تحاول ان تلصق صفة التطرف بالإسلام، والحد منها، وبيان الوسطية وجوانب الرحمة في هذا الدين .

منهجية البحث: المنهجية المتبعة في كتابة البحث هي :

١- المنهج الوصفي :وصف الواقع أو الظاهرة ، كما توجد في الواقع، من اجل إصدار الإحكام الصحيحة لها، لان الحكم على الشيء فرع من تصوره، فإذا اختل الوصف اختل الحكم.

٢- المنهج الاستقرائي : تتبع الموضوع واستقراؤه من مظانه ،وجمع المعلومات المتعلقة به.

٣- المنهج الاستدلالي: هو المنهج الذي يعني بالدليل على كل ما يطرحه الباحث من الأفكار.

خطة البحث: تشمل على ما يأتي:

المقدمة وتشمل:

ويضم البحث مبحثين:

المبحث الأول يضمن مطلبين:

المطلب الأول: معاني التشدد والارهاب والتطرف والكلمات ذات الصلة.

المطلب الثاني: مفهوم الغلو والتطرف من خلال النص القرآني والحديث النبوي الشريف.

المبحث الثاني يتضمن مطلبين:

المطلب الأول: أسباب التشدد والإرهاب والتطرف.

المطلب الثاني: طرق علاج التشدد والإرهاب والتطرف.

النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

المبحث الأول

المطلب الأول

معاني التشدد والارهاب والتطرف والكلمات ذات الصلة

أولا – التشدد لغة : شدّ: قال ابن المظفر: الشد الحمل تقول: شد عليه في القتال، قال: والشد الحضر، والفعل اشتد، قال: والشدة: الصلابة. والشدة النجدة، وثبات القلب، والشدة: المجاعة ورجل شديد: شجاع [١].

شرعا : جاء في فتح الباري :"والمشادة بالتشديد ، المغالبة ،يقال شاده يشاده مشادة إذا قاواه، والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب، قال بن المنير في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا إن كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة"[٢] ،والتعنت والتحمس بمعنى واحد قال صاحب إعانة الطالبين: التعنت: أي التشدد[٣] .

ثانيا – الإرهاب: "بالكسر ؛ الإزعاج والإخافة ،تقول : ويقشعر الاهاب إذا وقع منه الإرهاب ، والإرهاب أيضا (قدع الابل عن الحوض) وذيادها ، وقد ارهب وهو مجاز ، ومن المجاز أيضا قولهم :لم ارهب بك اي لم استرب" [٤] .

اصطلاحا :"لم يوجد له تعريف عند العلماء السابقين ، وان اول استخدام له كان أبان الثورة الفرنسية عام(١٧٨٩-١٧٩٤م)وهذا يؤكد انه نابع من فكر اوربي ، وهذا يرد المزاعم التي تصف الإسلام بذلك، وقد اختلف العلماء والمفكرون في جميع أنحاء العالم على اختلاف أديانهم اختلافاً كثيراً في تحديد معناه ، وضبط مفهومه حتى الآن وهذا ما زاد مصطلحه غموضاً وتعقيداً" [٥] ،إلا إننا نقف على شيء من التعريفات ومنها :

تعريف الاتفاقية العربية :"الإرهاب : كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به ، أياً كانت دوافعه أو أغراضه ، يقع تنفيذه لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم ، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم وأمنهم للخطر ، أو إلحاق الضرر بالبيئة ، أو بأحد المرافق أو الأملاك (العامة والخاصة) أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"[٦]، وتعريف مجمع الفقه الإسلامي :بانه:" هو العدوان الذي يمارسه أفراد ،أو جماعات ، أو دول بغيا على الإنسان في دينه وعقله وعرضه ،ويشمل صنوف التخويف ،والأذى ،والتهديد ، والقتل بغير الحق ، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل ، وقطع الطريق ،وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ،ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم ،أو تعريض حياتهم ، أو حرياتهم ، أو أمنهم ، أو أحوالهم إلى الخطر"[٧]، وكل من تكلم عن الإرهاب لم يبن إي آلية توضح ذلك ، لكن هناك تعريف ربما عبر عن حقيقة الإرهاب بقوله :"إن التعريف الموضوعي للإرهاب يجب أن يصف الظاهرة التي قام بها من

أطلق عليهم هذا اللفظ حتى يكون هناك تحديد لهدفهم ، وهل الوسيلة التي اتخذوها مشروعة أو غير مشروعة... وان كانت الفكرة الموضوعية تقوم على أساس الفعل الإجرامي وان كان مرفوضا ألا إنهم اتخذوه وسيلة لإظهار حقهم المطموس لأنهم لم يجدوا غير هذا" [٨] ، فالإرهاب نوع من التمرد للحصول على الحق بطرق مشروعة أو غير مشروعة ،إذا نحن بحاجة إلى معرفة حقيقة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا من اجل أن نقول هذا إرهاب أو غير إرهاب، فهناك ظواهر كفلت الشرائع السماوية والقوانين الدولية حق الدفاع ، لا يعتبر العمل بها إرهابا بل يعتبرا شهيدا إذا قتل .

ثالثا– التطرف في اللغة : تطرَّف الشَّيءُ: مُطاوع طرَّفَ: أتى الطّرْفَ، أي منتهى الشيء، صار طرْفًا "غُصن متطرِّف"، تطرَّفت الشَّمسُ: أوشكت أن تغرب، تطرَّف في إصدار أحكامه: جاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسّط [٩].

شرعا: لقد أطلق العلماء قديما كلمة المتطرف على المخالف للشرع، والتطرف على القول المخالف للشرع، وعلى الفعل المخالف للشرع، ومن الأول ما قال ياقوت الحموي:" إن بعض المتطرفين قرأ: الأكراد أشد كفرا ونفاقا، فقيل له: إن الآية: { الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً}، فقال: إن الله – عز وجل – لم يسافر إلى شهرزور، فينظر إلى ما هنالك من البلايا، المخبآت في الزوايا، وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك، وعلى ذلك، وقد خرج من هذه الناحية من الآجلة والكبراء، والأئمة والعلماء، وأعيان القضاة والفقهاء، ما يفوت الحصر عده، ويعجز عن إحصائه النفس ومده"[١٠]، ومن – المتعلق بالقول – ما ورد في المسودة: "ومن الناس من لا يحكي إلا القولين المتطرفين دون الوسط"[١١] ،وفي تعريف آخر : "يعني الغلو في عقيدة أو فكر أو مذهب أو غيره مما يختص به جماعة او حزب "[١٢]، فالتطرف شامل للغلو والتقصير ، ومن حيث المعنى اللغوي كلاهما قريب من الآخر لان كليهما تجاوزا الحد ، وأصبحا من المرض نفسه وهو التشدد وعدم التيسير.

رابعا – الغلو في اللغة: الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه ، ومنه الغلوة بالسهم، وهو أَن يرمى به حيث ما بلغ غلا يغلو غلواً وغلوة وغُلُوّاً، وجمع الغلْوة غلاء وكل ما ارتفع فقد تغالى، ومنه اشتقاق الشيء الغالي لأَنه قد ارتفع عن حدود الثمن. وغَلْوَى: اسم فرس معروفَة من خيل الْعرب. والغلْوة من هذا اشتقاقها[١٣].

اصطلاحاً: وعرف الحافظ ابن حجر – رحمه الله – الغلو بأنه: (المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد)[١٤]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (الغلو: مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك)[١٥].

خامسا – التعمق: لقد سمى النبي ﷺالمتشددين في الدين بالمتعمقين، وفي مصنف عبد الرزاق عن ابن سيرين عن عبيدة قال: مر النبي ﷺعليهم فلم يردوا عليه، أو قال: فلم يتكلموا، فسأل عنهم، فقيل: نذروا أو حلفوا ألا يتكلموا اليوم، فقال النبيﷺ:"هلك المتعمقون"، يعني: المتنطعين" [١٦].

سادسا– التعصب: "من تعصب، المناصرة، التعصب للمهذب: شدة التمسك به، ونصرة اجتهاداته في كل ميدان، التعصيب: من عصب، وعصبة الرجل: بنوه"[١٧] .

سابعا – العنف: "ضدّ الرفق. عَنَفَ يَعْنُفُ عَنْفاً فهو عنيفٌ. وعنّفته تعنيفاً، ووجدت له عليك عُنْفاً ومشقّة. وعُنْفُوانُ الشّباب: أوّل بهجته، وكذلك النّبات" [١٨]، وقالﷺ ((ان الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه)) [١٩] ،والعنف يكون بالقول والفعل فعلى المسلم أن يكون رفيقا رحيما بالناس.

ثامنا–التفريط: التضييع، من فرط الأمر إذا سبق على غير وجه الصواب، ذكره أبو البقاء. وقال غيره: التقصير، يقال ما فرطت في ذا أي ما قصرت. وفرط في الأمر تفريطا قصر فيه وضيعه، وأفرط إفراطا أسرف وجاوز الحد. والإفراط الإسراف في التقدم [٢٠].

تاسعا– التكفير: هو "الذل والخضوع ، واكفرت الرجل : دعوته كافرا ،يقال : لا تكفر أحدا من أهل قبلتك أي لا تنسبهم إلى الكفر أي لا تدعهم كفارا ولا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك" [٢١] .

عاشرا– التقديس: "في اللغة: التطهير، وقال قوم التقديس البركة ،وبه سميت الشام الأرض المقدسة ،واشتقاق بيت المقدس من التقديس" [٢٢] .

وشرعا: تنزيه الحق عن كل ما لا يليق بجنابه، وعن النقائص الكونية مطلقًا، وعن جميع ما يعد كمالًا بالنسبة إلى غيره من الموجودات، مجردةً كانت أو غير مجردة، وهو أخص من التسبيح كيفيةً وكميةً، أي أشد تنزيهًا منه وأكثر، ولذلك يؤخر عنه في قولهم: سبوح قدوس، ويقال: التسبيح: تنزيهٌ بحسب مقام الجمع فقط، والتقديس: تنزيهٌ بحسب الجمع والتفصيل، فيكون أكثر كمية.

التقديس: "عبارة عن تبعيد الرب عما لا يليق بالألوهية" [٢٣]،وهذا ما بلينا به في حاضرنا من تقديس الأفراد والجماعات ، من غير التحقق من اتجاهات هذه الأفراد والمسميات .

المبحث الأول

المطلب الثاني

مفهوم الغلو والتطرف من خلال النص القرآني والحديث النبوي الشريف

من خلال النصوص القرآنية نجد انه قد منع الغلو لذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١ ﴾ النساء: ١٧١، أي لا تجاوزا الحد وترتفعوا عن الحق والغلو الزيادة بلغة قريش ومزينة[٢٤]، وكذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٧٧ ﴾ المائدة: ٧٧ " لما أبطل سبحانه جميع ما تعلقوا به من الشبه الباطلة نهاهم عن الغلو في دينهم وهو المجاوزة للحد كإثبات الإلهية لعيسى كما يقوله النصارى أو حطه عن مرتبته

العلية كما يقوله اليهود فإن كل ذلك من الغلو المذموم وسلوك طريقة الإفراط أو التفريط واختيارهما على طريق الصواب"[٢٥]، فهذه الآيات تدل دلالة واضحة على منع الغلو وتجاوز الحد في العبادة والتقديس كما فعل النصارى بعيسى عليه السلام .

وجاءت السنة النبوية واضحة في النهي عن الغلو والتطرف في أحاديث كثيرة منها: قوله ﷺ ((إياكم والغلوَّ في الدِّين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغُلُوِّ في الدين)) [٢٦]، فإذا أوجب الإنسان على نفسه شيئًا شاقًّا من العبادة ثم لم يقدر على التمادي فيه، كان ذلك إثمًا، ولذلك نهى الشارع أصحابه عن الترهب[٢٧].

وفي حيث أخر قال:ﷺ ((هلك المتنطعون وقالها ثلاثا))[٢٨] ، ومعنى الحديث " التنطع هو التعمق والتدقيق في الأشياء، فإن الهلكة مقرونة، وهو مما يقرأه الجهال على غير أصل الشريعة على نحو ما ابتدعه النصارى من الرهبانية التي لم تكتب عليهم، وإنما هم الذين ابتدعوها؛ ابتغاء رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها؛ ولذلك كل من ابتدع في الدين شيئًا أو دقق على عباد الله وعمق مما لم يأذن به الله ولم يشرعه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فهو الهالك المحتقب وزر كل من أهلكه بتنطعه"[٢٩].

وكذلك قوله : ﷺ ((إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة))[٣٠] ، "المعنى: إن من شدد على نفسه وتعمق في أمر الدين بما لم يوجب عليه , كما هو دأب الرهبنة وأرباب الصوامع , فربما يغلبه ما يحمله من الكلفة , فيضعف عن القيام نحو ما كلف به , وهو معنى قوله: " إلا غلبه " , فإنه تقال أمر الدين , وقصد أن يغلب عليه بالزيادة والتشدد في أفعاله , فعاد مغلوبا بما فرط في التكاليف و" سددوا " أي: ألزموا الطريق المستقيم , من السدادة , وهو الاستقامة ," وقاربوا ": اقتصدوا وتوسطوا , فلا تفتروا ولا تشددوا"[٣١].

وقوله :ﷺ ((إياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالدين العتيق)) [٣٢]، "قال ابن حجر: وفيه التحذير من الغلو في الديانة، والتنطع في العبادة، بالحمل على النفس فيما لم يأذن فيه الشرع، وقد وصف الشارع الشريعة بأنها سهلة سمحة وإنما ندب إلى الشدة على الكفار والى الرأفة بالمؤمنين" [٣٣]، فجميع ما تم ذكره من الأدلة تشير إلى ترك الغلو والتطرف والتقديس والتعنت والتعصب والتعامل بيسر مع الناس من اجل بيان حقيقة الإسلام وكل ما ذكر في التاريخ من الجماعات والأسماء التي اتبعت أسلوب الغلو والتطرف والإرهاب عنوانا لها قد انتهت ، وبقي الإسلام ناصعا واضحا لا لبس فيه ولا غموض.

المبحث الثاني

المطلب الأول

أسباب التشدد والإرهاب والتطرف

إن أسباب الغلو والتطرف والإرهاب كثيرة ومتنوعة ومختلفة ، لذا لابد من بيانها حتى يتم وضع العلاج المناسب لها، لان هذا الداء قد فشا في مجتمعاتنا ،وسبب سفك الدماء ،وهتك العرض ،ونسف العلاقات الاجتماعية ،مما أصبح التقريب بين المجتمعات من ضرب الخيال بسبب هذه الآفة ومن أهم هذه الأسباب هي :

١-التقصير في فهم الدين: ويشمل:

أ- التقليد الأعمى: إن التقليد والغفلة تقود إلى ويلات عظيمة ،فالمقلد يطلق الأحكام بلا تفكير ، فالمشركون قلدوا آباءهم وسلكوا طريقهم من غير أن يدركوا حقيقة وجودهم في الحياة حيث قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠ ﴾ البقرة: ١٧٠،فهذا ما يحصل ألان في مجتمعاتنا اليوم هو التقليد الأعمى.

ب- التعصب للمذهب والمعتقد: وأذكر هنا قصة أوردها ابن العربي في كتابه أحكام القران ،صورة ذميمة للتعصب المذهبي ، ذكر إن شيخه أبا بكر الفهري الطرطوسي دخل المسجد فصلى الظهر ورفع يديه عند الركوع وعند الرفع منه ،وكان أبو ثمنة رئيس البحر وقائده ينتظر الصلاة فلما رأى أبو ثمنه الشيخ يفعل ذلك قال لأصحابه :ألا ترون إلى هذا المشرقي كيف دخل مسجدنا ، فقوما إليه فاقتلوه وارموا به البحر فلا يراكم احد، فطار قلبي من بين جوانحي فقلت: سبحان الله هذا الطرطوسي فقيه الوقت ، فقالوا لي : ولم يرفع يديه ؟ فقلت كذلك كان النبي ﷺيفعل ، وهو مذهب مالك في رواية أهل المدينة، كما قال ابن العربي، وجعلت أسكتهم وأسكتهم حتى فرغ من صلاته"[٣٤] ،الخلاصة من هذه القصة هنا إن التعصب كاد أن يسفك الدم على سنة ،فكيف يكون الحال بوقتنا الحاضر .

ج- الازدياد من الطاعة:وهنا يدخل تحتها مفهوم إن صاحب الفعل يملك نية حسنة لكن أخطا في فهم النصوص الشرعية، ومن ذلك عن أنس ﷺ ((قال : جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي ﷺيسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه و سلم فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه و سلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبدا وقال الآخر إني أصوم الدهر فلا أفطر وقال الآخر أنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبدا فجاء النبي صلى الله عليه و سلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما إني لأخشاكم لله عز و جل وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني))[٣٥] ،وهذه نزعة ورغبة في التزود ،ولكن النبي أعلن إنكاره لهذا الاتجاه من الأعمال، وهناك الكثير من الأدلة لا يسع المجال لذكرها.

ثانيا: أسباب علمية : إن من الأسباب العلمية تقوم على عدة أمور منها:

أ-عدم فهم الكتاب والسنة وعدم معرفة مقاصد الشريعة ،ومراتب الناس واللغة والتاريخ، والإعراض عن العلماء ، والاجتهاد في غير محله، والتسرع في إصدار الأحكام.

ب-الجهل بفقه الخلاف وآدابه ، حيث يحل العنف في مسائل اجتهادية محل الحوار ، وتظهر المنابذة في أمور تقتضي الصفح والوئام.

ت-إطلاق التكفير: وهو اتهام الأشخاص بلا دليل ، والعمل بظاهر النصوص.

ث-ضعف العقل والفهم وعدم معرفة حدود الاجتهاد والقياس، وان الاجتهاد لا يكون في الثوابت القطعية، بل بالمتغيرات.

ج-عدم فهم النص القرآني والحديث النبوي : ومن ذلك قوله ﷺ ((انتم اعلم بأمور دنياكم))[٣٦] ،فهذا الحديث يدل على إن النبي ﷺ أبدى لهم رأيا ظنيا في أمر من أمور المعيشة ،ولم تكن له خبرة ،فبين لهم ذلك ،فالاختلاف في فهم النص القرآني والحديث الشريف يقود غالبا إلى الغلو لا سيما في عصرنا هذا.

ح-كثير من الناس بسبب تقديسهم للأشخاص أصبحوا يعرفون الرجال بالحق وما علموا أن الحق تعرفه رجاله، وهذا يؤدي للغلو والتطرف ظنا منا إن الرجال هم الحق ، ولكن عندما تعرف أيها المقدس أو المقلد الحق ستعرف رجاله.

خ-عدم معرفة الواقع والهروب من الحاضر إلى الماضي ، فيحمل الماضي في طياته التاريخ بايجابياته وسلبياته، ويحمل الحاضر الواقع الإسلامي بمشاكله وهمومه وآلامه[٣٧] ،فالعودة إلى ذلك يحتاج إلى الذكاء والفهم العميق والناس متفاوتون في ذلك، وكل ذلك يؤدي إلى الغلو والتطرف.

ثالثا- أسباب نفسية: ومنها:

أ-حب النفس : وهذا ثابت في كل ما مرت به الأمة من غلو وتطرف لو لا حب النفس ما تعالى المشركون على رسول الله ﷺ،على الرغم من معرفتهم به ﷺ،ومازال حب النفس والأنانية الشخصية موجودين في عصرنا الحاضر.

ب- البغض والحسد : وهو سبب في الغلو والتطرف وما دفع المشركين من إطلاق الألفاظ على رسول الله ﷺ واتهامه بالساحر والمجنون إلا سببه الحسد.

ت-الإعلام: إن للإعلام دور في تهيئة النفوس و توجيه الأجيال ، إذ إن اغلب الإعلام بيد غير المسلمين ، مما يسهم في جعل التطرف عقيدة والغلو دينا بنظر الأجيال، وهذا ما يحصل ألان .

المبحث الثاني

المطلب الثاني

طرق علاج التشدد والإرهاب والتطرف

١-التفقه في الدين وفهم مقاصد الشريعة : إذ أن فهم مقاصد الشريعة ،وإصلاح وسائل التلقي والتوصيل ،وإعداد المنهج الصحيح في بناء العقل ،على هذا الأساس يمكن إنزال علاج لكل مشكلة على أرض الواقع وفهمها والتعامل معها كما أراد الله تعالى، وهذا يدخل تحته المفتي والمتصدر للفتوى .

٢-منع الظلم في المجتمعات وإزالته ،لان الظلم قد يؤدي إلى الغلو والتطرف والإرهاب.

٣-فهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لأنها جاءت لصالح المجتمعات لا ضدا عليها.

٤-التربية السليمة والثقافة الإسلامية تبدأ من الأسرة ، لان الأسرة هي الموجه الأول للفرد وبوصلة الأمان له، وبتوفر القدوة الحسنة المتمثلة بالوالدين تكون صمام أمان لشبابنا من الغلو والتطرف والإرهاب.

٥-"الواجب على المسلم أن يعرف من طرق أهل الضلال الأصول التي ينطلقون منها والمناهج التي يسلكونها ومعرفة أسباب زيغها وانحرافها والرد عليها وبيان فسادها أما التعمق في أقاويلها وتفصيلاتها والفروق الدقيقة بينها فلم يُكلفنا الله به" [٣٨].

٦-أن الاعتماد على نصوص الكتاب والسنة التي تدعو إلى الحوار والمجادلة بالحسنى و الحكمة خير وسيلة للقضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف، لذا لا يعقل إن أي فرد أو جماعة تعي إن فهمها معصوم ، لان الاختلاف يكون في المتغيرات وفي ظنية الدلالة وليست الثوابت القطعية ، فهذه المسالة تفيد الفرد او الجماعة بالابتعاد عن الغلو والتطرف والاستماع إلى الآخرين ومجادلتهم بالتي هي أحسن لذا كان القران صريحا حينما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ النحل: ١٢٥، لذا وجب تغليب العقل على العاطفة ،لأن كل أسباب التشدد والارهاب والتطرف هي العاطفة.

٧-الاهتمام بالمسجد : كان للمسجد في ما مضى الدور الأول في بناء الأمة ، ولكن المسجد اليوم فقد رسالته ، وانحصر في العبادة ، فضلا عن ذلك تعرف ان لكل مسجد ،مجموعة معينة ترتاده وتزرع أفكارها فيه، وكانَ هذا المسجد وجد لهذه الجماعة فقط ، وللأسف ولدت في المجتمع الغلو والتعصب والانعزال، وهذا ما يعيشه الناس اليوم.

النتائج والتوصيات

١- إن كل ظواهر الغلو والتطرف على مر التاريخ سببها ضعف الفكر والفهم والإدراك ،وكل ما جرى هو استحكام الشهوة بالعقل، فظهر التشدد والإرهاب والتطرف.

٢- التفقه في الدين والأخذ من النبع الصافي الكتاب والسنة وفهم نصوصهما.
٣- الاعتماد على نصوص الكتاب والسنة التي تدعو إلى الحكمة والحوار والمجادلة بالحسنى خير وسيلة للقضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف.
٤- التعرف على فقه الخلاف وضوابطه من اجل التعامل مع من يخالفه في الرأي.
٥- الغلو والتطرف كل رأي مخالف للشريعة الإسلامية .
٦- الوسطية والاعتدال هما السبيل إلى حل جميع مشاكل الغلو والتطرف والإرهاب.
٧- إيقاف الظلم والجور ومنع أي مظهر يدعو لذلك لأنه سبب لظهور الإرهاب والغلو .
٨- إن التشدد والارهاب والتطرف والغلو وقع في جميع الديانات وتحدث القران في ذلك.
٩- سبب التشدد والارهاب والتطرف الخوض في المتشابهات.
١٠- إن التشدد والارهاب افات خطيرة تهدد الحضارة الاسلامية والقيم الانسانية التي جاء بها الاسلام.

والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

[١] – تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)،ج١١،ص١٨٢.
[٢] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أبن حجر العسقلاني، ج١،ص٩٤.
[٣] – إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، السيد عثمان بن شطا البكري الديمياطي، ج١،ص١٠.
[٤] – تاج العروس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي(المتوفى ١٢٠٥)، ج٢،ص٥٤١.
[٥] – الإرهاب في ميزان الشريعة ،عادل العبد الجبار ،ص٩.
[٦] – مجلة معلومات دولية ،تصدر عن مركز المعلومات القومي، دمشق ،العدد :٥٧،عام ١٩٩٧م،ص٢٩١.و مكافحة الإرهاب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ،ص١٤.
[٧] – بيان مجلس المجمع الفقهي رابطة العالم الإسلامي عن الإسلام والإرهاب (بيان مكة)، منشور ضمن : سلسلة فكر المواجهة ، الإسلام في مواجهة الإرهاب ،ص٢٤٧.
[٨] – الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب، منصور الرفاعي عبيد ، ص١١٤.
[٩] – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)ج٢،ص١٣٩٦.
[١٠] – معجم البلدان ، ياقوت الحموي ،ج٣،ص٣٧٦.

[١١] – المسودة في أصول الفقه ،بدأ تصنيفها الجد :مجد الدين عبد السلام بن تيمية(ت:٦٥٢هـ)،وأضاف إليها الأب: عبد الحليم بن تيمية(ت:٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد : أحمد بن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) ،ج١، ص٢٠٩.

[١٢] – التطرف ،مديرية الإفتاء العسكري ، ص٢٣.

[١٣] – جمهرة اللغة، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ،باب غلو،ج٢،ص٩٦١.

[١٤] – فتح الباري، ابن حجر ،ج١٣،ص٢٧٨.

[١٥] – اقتضاء الصراط المستقيم،ج١،ص٢٨٩.

[١٦] – المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) ،باب لا نذر في معصية، رقم الحديث(١٥٢٠)،ج٨،ص٤٣٦.

[١٧] – معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ،ج١،ص١٣٦.

[١٨] – كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، ج٢،ص١٥٧.

[١٩] – المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري ،باب فضل الرفق ،رقم الحديث(٢٥٩٣)،ج٤،ص٢٠٠٣.

[٢٠] – التوقيف على مهمات التعاريف ،تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)،ج١،ص١٠٣.

[٢١] – لسان العرب، ابن منظور، باب الكاف ،ج٥،ص١٤٦.

[٢٢] – جمهرة اللغة ، ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي(المتوفى٣٢١هـ) ،ج٢،ص٦٤٦.

[٢٣] – كتاب التعريفات ، الجرجاني ،ص٦٥.

[٢٤] – التبيان في تفسير غريب القران ،شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري،ج١،ص١٧٦.

[٢٥] – فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني ،ج٢،ص٩٥.

[٢٦] – سنن ابن ماجه، ابن ماجة ،باب من اين ترمي جمرة العقبة، رقم الحديث(٣٠٢٩)،ج٤،ص٢٢٨،حديث صحيح.

[٢٧] – التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن ،ج٣١،ص٥٠.

[٢٨] – المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري ،باب هلك المتنطعون، رقم الحديث(٢٦٧٠)،ج٤،ص٢٠٥٥.

[٢٩] – الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) ،ج٢،ص٩٩.

[٣٠] – الجامع الصحيح المختصر، البخاري ،باب الدين يسر، رقم الحديث(٣٩)،ج١،ص٢٣.

[٣١] – تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، البيضاوي ،ج١،ص٣٦٨.

[٣٢] – الإبانة الكبرى العُكْبَري ،باب ما أمر من التمسك بالسنة والجماعة، رقم الحديث(١٦٩)،ج١،ص٣٢٤،والحديث موقوف.

[٣٣] – فتح الباري شرح صحيح البخاري،ج١٢،ص٣٠١.

[٣٤] – أحكام القران ،ا بن العربي ،ج٤،ص٣٧٠.

[٣٥] – صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ،كتاب النكاح ،رقم الحديث(٥٠٦٣)،ص٢٦٢٣، ومسلم برقم (١٤٠١).

[٣٦] – أخرجه مسلم ،كتاب الفضائل ،باب وجوب الامتثال ما قاله شرعا غير ما ذكره النبيﷺ من معايش الدنيا على سبيل الرأي ،رقم الحديث(٢٣٦١)،ص٦٠٦.

[٣٧] – التطرف والغلو والإرهاب، بسام الصباغ،ص٢٣.

[٣٨] – فقه الخلاف وأثره في القضاء على الإرهاب، يوسف بن عبد الله الشبيلي ،ص٨.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

ثانيا:

١–الإبانة الكبرى لابن بطة، تأليف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)،تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض،ط:١، ١٤١٥هـ–١٩٩٤م.

٢–أحكام القران ،أبو بكر بن العربي المالكي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

٣–الإرهاب في ميزان الشريعة ،عادل العبد الجبار، د–ت.

٤–الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب، منصور الرفاعي عبيد ،الناشر الهيئة المصرية للكتاب،١٩٨٧م.

٥–إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، تأليف السيد عثمان بن شطا البكري الديمياطي ،الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي،١٣٠٠هـ.

٦-الإفصاح عن معاني الصحاح، تأليف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)،تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، ١٤١٧هـ .

٧-بيان مجلس المجمع الفقهي رابطة العالم الإسلامي عن الإسلام والإرهاب (بيان مكة)، منشور ضمن : سلسلة فكر المواجهة ، الإسلام في مواجهة الإرهاب ،رابطة الجامعات الإسلامية في القاهرة،العدد:٨،ط:١،١٤٢٤هـ.

٨-تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي(المتوفى ١٢٠٥)، تحقيق :مجموعة من المحققين، الناشر :دار الهداية.

٩-التبيان في تفسير غريب القران ،شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق فتحي أنور الدابولي، الناشر دار الصحابة للتراث، القاهرة – طنطا،ط١، ١٩٩٢.

١٠-تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تأليف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)،تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت،د-ط،١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ،الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت،ط:٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١١-التطرف ،مديرية الإفتاء العسكري ،المكتبة الوطنية ، عمان –الاردن .

١٢-التطرف والغلو والإرهاب، تأليف: بسام الصباغ،د-ط،٢٠٠٧.

١٣-تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.

١٤-التوضيح لشرح الجامع الصحيح ،تأليف: ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري (المتوفى :٨٠٤هـ)،تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر : دار النوادر، دمشق – سوريا،ط:١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨.

١٥-التوقيف على مهمات التعاريف ،تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)،الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط: ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٦-الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ،الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت،ط:٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٧-جمهرة اللغة ،تأليف: ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي(المتوفى٣٢١هـ)،تحقيق : رمزي منير بعلبكي، الناشر :دار الملايين ،بيروت،ط:١، ١٩٨٧م .

١٨-سنن ابن ماجه، تأليف ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق شعيب الارنؤوط- عادل مرشد -محمد كامل قره بللي- عبد اللطيف حرز الله، الناشر دار الرسالة العلمية،ط:١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٩-صحيح البخاري ، تأليف محمد بن اسماعيل البخاري ،الطبعة الهندية ، د:ط، د:ت.

٢٠-فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف احمد بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢١-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني ، د:ط، د:ت.

٢٢-فقه الخلاف وأثره في القضاء على الإرهاب، يوسف بن عبد الله الشبيلي، بحث منشور في مؤتمر العالمي عن موقف السلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٣-كتاب التعريفات ،تأليف علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى:٨١٦هـ)،تحقيق :مجموعة من العلماء بإشراف الناشر ،الناشر دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان،ط:١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٤-كتاب العين، تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٥-لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)،الناشر: دار صادر - بيروت ، ط: ٣ ، ١٤١٤ هـ.

٢٦-مجلة معلومات دولية ،تصدر عن مركز المعلومات القومي، دمشق ،العدد :٥٧،عام ١٩٩٧م.

٢٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ،ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٨-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، د-ن.

٢٩-المسودة في أصول الفقه ،بدأ تصنيفها الجد :مجد الدين عبد السلام بن تيمية(ت:٦٥٢هـ)،وأضاف إليها الأب: عبد الحليم بن تيمية(ت:٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد : احمد بن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر :دار الكتاب العربي.

٣٠-المصنف،تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(المتوفى: ٢١١هـ)،تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣هـ.

٣١-معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين ابو عبد الله ،دار صادر ،١٣٩٧هـ-١٩٩٣م،

٣٢-معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب،ط١٤٢٩،١،١هـ-٢٠٠٨م.

٣٣-معجم لغة الفقهاء، تأليف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٤-مكافحة الإرهاب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض،د:ط،١٤٢٠هـ